

الخصائص

ولو قيل لك : ابن مثل خِرْوَع من قلت لما قلت إلا قِيَّـلَ لأن واو فِرْعَوَـل لا يجب أن يكون أبدا من لفظ العين ألا ترى إلى خِرْوَع وِبِرْوَع اسم ناقة فقد روي بكسر الفاء وإلى جِدُول فقد رويناها عن قطربٍ بكسر الجيم . وكل ذلك لفظ عينه مخالف لواوه وليست كذلك العينان لأنهما لا يكونان أبدا إلا من لفظ واحد فأحدهما تقوَّـي صاحبتهـا وتنهـض مُنذَّـتـها .

فإن قلت : فإذا كنت تفصل بين العينين وبين العين والزائد بعدها فكيف تبني مثل عُـلَّـيـب من البيع فجوابه على قول النحويين سوى الخليل بِيَّـع . ادغمت عين فُـعَّـيـل في يائه فجرى في اللفظ مجرى فُـعَّـل من الياء نحو قوله : .

(وإذا هُمُ نزلوا فمأوى العُـيَّـل ...) .

وقوله : .

(كأنَّ ريح المِسْكِ والقَرَّـنْفُلِ ... نباته بين التلـاع السُّـيـلِ) .

فإن قلت : فهلاَّ فصلت في فُـعَّـيـل بين العين والياء وبين العينين (كما فصلت في فِرْعول وفِرْعـل بين العين والواو وبين العينين)